



المشرق

مجلة ثقافية جامعة

تصدر مرتين في السنة

عن دار المشرق - بيروت

المدير المسؤول: الأب كميل حشيمه اليسوعي

رئيس التحرير: الأب سليم دكاش اليسوعي

سكرتير التحرير: ريمون حرنفوش

- هيئة المستشارين: المطران أنطوان أودو - أ. لويس بوزيه -
- د. جورج جبور - د. جاد حاتم - أ. عزيز الحلاق - أ. صبحي حموي -
- أ. سمير خليل - أ. جون دنوهيو - د. أهيف ستر - أ. فاضل سیداروس -
- د. رفيق المعجم - د. بطرس ليكي.

ISBN 2-7214-9025-7

Direction et Rédaction

Dar el-Machreq,

B.P. 166778

Achrafieh, Beyrouth 1100 2150

LIBAN

Téléph: 202423, 202424

E-mail: MACHREQ@cyberia.net.lb

<http://www.darelmachreq.com>

الإدارة والتحرير

دار المشرق،

ص.ب. ١٦٦٧٧٨

الأشرفية، بيروت ٢١٥٠ ١١٠٠

لبنان

الهاتف: ٢٠٢٤٢٣ و ٢٠٢٤٢٤

البريد الإلكتروني:

محتويات العدد

- ٧ بأيّ مقاييس نقرأ أحداث ١١ أيلول؟
عودة إلى قضية «حوار الحضارات» الخاصة،
- ٩ بقلم الأب سليم دكّاش اليسوعي
العالم العربيّ ومخاض التاريخ،
- ٢٧ بقلم باسم الراصي
الدعوى المسيحية والدعوة اللبنانية. مقارنة لاهوتية في ضوء
الأوضاع الراهنة، بقلم الأب صلاح أبو جوده اليسوعي ٥٥
- الحوار الإسلاميّ المسيحيّ. المنهج من خلال التركن الكريم
والسنة النبوية الشريفة، بقلم الدكتور محمد منير سعد الدين ٦٩
- ٩٥ حول الحروب الصليبية، بقلم الأب يوحنا قلته
ثلاثة كتب حول نظرة المسلمين العرب إلى الغرب،
- ١٠٩ بقلم الأب جون دونوهيو اليسوعي
تفسير سورة الإخلاص للشيخ الرئيس أبي عليّ الحسين بن عبدالله
بن سينا (٤٢٨هـ/١٠٣٧م)،
- ١٢١ تحتيق ودراسة الدكتور عبدالله عبر الرحمن الخطيب
موقف الأديان من تعزيز نقل الأعضاء في إطار بلدان الشرق الأوسط،
- ١٥٩ بقلم الأب نادر ميشيل اليسوعي
الأنثيمسيون، بقلم الأرشمندريت نيقولا أنتيا ١٧٩
- الرسالة إلى فلورا والكتابات الغنوصية،
- ٢٠١ ترجمة وتعليق وحواشٍ بقلم الخوري بولس الفغالي
«منجد اللغة العربية المماصرة» وقضية تطوّر اللغة العربية،
- ٢٢٣ بقلم البروفسور أميف ستر
حول الترجمة العبرية لنصّ كيه ابن صيمون. الفصل الثاني من مقالة
«في صراحة المطلق»، بقلم الدكتور جان فرانسوا مونتجي ٢٣١

مراجعة الكتب:

حسين شحادة، جورج جبور، جوزيف حجار، محمد الحبش: الحوار المسيحي الإسلامي (كميل حشيمه)؛ عبد الحسين شحان: الإسلام وحقوق الإنسان (جورج جبور)؛ إغناطيوس ديك: مجادلة أبي قرّة مع المتكلمين المسلمين في مجلس الخليفة المأمون (صلاح أبو جوده)؛ Christine A. Mallouhi: *Waging Peace on Islam* (ص. أبو جوده)؛ Antoine Moussalli: *Judaïsme, christianisme et islam; étude comparée* (ص. أبو جوده)؛ جورج جبور: المنصرمة الصهيونية والمجتمع الدولي (ك. حشيمه)؛ مهي كيتال: تحولات الزمن الأخير (سليم دكاش)؛ Nasri Salhab: *L'aventure de la 1^{re} croisade. Nouvelle lecture* (ك. حشيمه)؛ مؤسّسة كالوست فولينكيان: كالوست فولينكيان. الرجل والمآثر (ك. حشيمه)؛ عادل الفريجات: وللكتابة وجه آخر (ك. حشيمه)؛ قرية من حوران: نجيب، سكّاناً وصراناً وثقافة (ك. حشيمه)؛ Amin Jules Iskandar: *La dimension syriaque dans l'art et l'architecture au Liban* (سليم دكاش)؛ محمد هلال دملخي: مسرح حلب في مئة عام: ١٩٠٠-٢٠٠٠ (سامي حلاق)؛ إبراهيم سمعان: لؤن الأشواك (ك. حشيمه)؛ فريد أبو فاضل: زخايرد الجنّ (ك. حشيمه)؛ شفيقة الهند: شلوات (ك. حشيمه)؛ يوحنا الحلو: كلمات... كان لا بدّ منها (ك. حشيمه)؛ جان صقر: الإخراج الصحافي (ك. حشيمه)؛ *Palm Research Journal* (ص. أبو جوده)؛ Sami K. Samra: *New Lebanese Curriculum for Languages* (ص. أبو جوده)؛ Tim Knowles and Joudallah Bey el-Mourhabi: *Strategy and Planning for Tourism and Hospitality: a Focus on the Middle-East* (ص. أبو جوده)؛ الاستفادة من ثورة المعلومات في تطوير طرق التدريس في الجامعات العربية (ك. حشيمه)؛ Kamal G. Darouni: *Advertising and Marketing Communications in the Middle-East* (ك. حشيمه)؛ أمين ألبرت الريحاني: الأب بطرس النولوتي . الإيسافوجي أو المدخل إلى المنطق (س. دكاش)؛ Anwar Saber: *The Virgin Mary in Lebanon. Vol. I: District of Akkar* (ك. حشيمه)؛ خوان دانيو: معجم الباباوات (ص. حموي)؛ يوحنا مخلوف: البيطربوك يوحنا مخلوف

الإلهنتي: ١٦٠٩-١٦٣٣ (س. دكاش)؛ إغناطيوس ديك: إكليروس الروم
الملكيين الكاثوليك في حلب خلال القرن المتصرم (ص. حموي)؛ بير
مصري: البابا في سوريا على خطى القنيس بولس (٥-٨ أيار ٢٠٠١).
نصوص الخطابات الكاملة (ك. حشيمه)؛ Louise-Marie Chidiac, Thom
Sicking, Wardé Maksour: *La transmission de la foi: une
responsabilité partagée* (ك. حشيمه)؛ فاضل سيداروس: الإنسان
الإغناطي (ص. أبو جوده)؛ Michel Dortel-Claudot: *Les Laïcs
associés. Participation des laïcs au charisme d'un institut religieux*
(جاك مامون)؛ Salim Rizkallah: *Un martyr du génocide arménien*,
Léonard Melki (ك. حشيمه)؛ بولس صفيير: القنيسة وبقا. حياتها
وروحانياتها (ك. حشيمه)؛ أختوة يسوع العامل: المطران جرجس عبد الكريم
شلتحت في الذكرى العاشرة لوفاته: ١٩٩١-١٩٢٠ (ك. حشيمه)؛ يوحنا
ويوسف المنداري: ليتقمس اسمك (ص. حموي)؛ كب وصلت مؤخرًا إلى
المجلة ٢٤٧

تنعى مجلّة المشرق إلى قرّائها الكرام

عضو هيئتها الاستشارية ورفيق مسيرتها المخلص الصدوق

المغفور له الدكتور رفيق محمد العجم

وقد توفاه الله يوم ١٧/١٠/٢٠٠١ في بيروت
بعد مرض عضال وهو في أوج عطائه

كان الفقيه أستاذ الفلسفة والإسلاميات في الجامعة اللبنانية
ومعهد المقاصد العالي للدراسات الإسلامية، ومحاضرًا في معهد
الدراسات الإسلامية المسيحية في جامعة القديس يوسف.

صدرت له مؤلفات كثيرة في حقل اختصاصه، بعضها عن
دار المشرق، كما حرّر مقالات لمجلّة المشرق كان آخرها في عدد
تموز/يوليو - كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ بعنوان «قضاء الغزالي
في أبعاده».

رحمه الله رحمة واسعة جزاء فضله ومآثره.

بأي مقاييس نقرأ أحداث ١١ أيلول؟

كُتب الكثير عن أحداث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١ وما تلاها من عُنف لم يسكن حتى اليوم، وأصبح الحدث تمحيصًا ونقدًا وتحليلًا. ولا شك في أن التفكير العالمي في هذا الموضوع كان على درجة مميزة وعميقة من الجدبة في غالب الأحيان، كما وأن هذه المحطة، محطة ١١ أيلول، ستبقى، لما تحمل من معانٍ، مصدر تحدٍ للعقلانية ومادة تصوّر للخيال. وفي قراءة بعض ما كُتب، وفي استطلاع ما يمكن أن يقرأ لاحقًا في هذا المجال، نُورد بعض الملاحظات، ذات الطابع الأساسي، التي يمكن أن تشكل مقاييس للتفكير في هذه الظاهرة، وتحليل مفاصلها وآثارها.

- الملاحظة الأولى: القول إن أحداث أيلول هي انحطاط أو تراجع ثقافة معينة أو دين معين نحو ممارسات وثنية أو نحو اجتماعية بدائية هو قول تنقصه الدقة ومعرفة واقع الثقافات وهويتها. صحيح أن في الثقافات عناصر تقليدية إيديولوجية تدعو إلى العنف أو إلى المواجهة، إلا أن ذلك ليس الدليل الوافي لإثبات التخلف أو التراجع إلى الوراء، وإلا وُضعت الثقافات جميعها في هذه الخانة وفي إطار المواجهة الدامية بينها. ففي الثقافات اليوم وكذلك الأديان، عناصر تدعو إلى الإيجابية في التعاطي وإلى التقدير الذاتي وإلى إظهار مقومات البناء الحضاري عبر التربية على السلام والعدالة.

- الملاحظة الثانية: إن قولية الثقافات في أطر جاهزة للاستهلاك، مثل التطرف والأصولية، لا قائمة ترجى منها سوى دفع الثقافات إلى الانغلاق على ذاتها. لا بد أمام هذه الحال، أن يؤخذ بالحسبان كيف أن الحالات الأصولية أو حتى الدينية تُستخلم مطيةً للمصالح والمآرب السياسية الإقليميّة والدولية، وكيف أن الدين وما يشتمل عليه من مظاهر ثقافية يتم اختزاله إلى إيديولوجية ترفض أيّ واقع ديني أو ثقافي مغاير، وذلك لغايات سياسية أو اقتصادية واضحة. وهذا الاستخلام ربما جاء على يد من هم مختلفون تمامًا

في ثقافتهم عن الثقافة المطية.

- الملاحظة الثالثة: إنَّ الحداثة، وما تتضمنه من حريات مختلفة مثل الديمقراطية والفردية والليبرالية والتعددية وانفتاح الحدود، تبدو لبعض الأديان أو الثقافات خطرًا عليها، وعلى ديمومتها وهويتها. وأمام ذلك الواقع، إنَّ الثقافات والأديان جميعها مدعوة، عبر مؤسساتها التمثيلية، إلى التعمق في السؤال التالي: كيف نحافظ على الهوية من دون التخلي عن مكتسبات الحداثة ومن ضمن تفعيل مكتسبات الحداثة؟ فلا ينفع أن نضع الحداثة، وربما ما تتضمنه من فكر علماني، في مواجهة الثقافات التقليدية كانت أم متعلمة.

- الملاحظة الرابعة: إنَّ الحوار بين الأديان أو حتى الحوار المسيحي الإسلامي لم يَزَقْ بعدُ إلى مستوى أهمّية المرحلة والمخاطر المُحدثة بالإنسانية. فالحوار بين الأديان أو فهم الدين الآخر والقبول به والعمل المشترك من أجل تعزيز الثقة المتبادلة بين البشر وإحقاق العدالة والسلام وودم الهوية بين الشمال والجنوب، بين شمال الأغنياء وجنوب الفقراء، وتعزيز التعليم والتربية (أَيْعْتَل أن يكون نصف أولاد الكرة الأوضيّة من دون تعليم متقدّم؟)، وإقتال بؤر الصراع، كلّها أمور لم تدخل جدّيًا على جدول أعمال الحوار ما بين الأديان، وقد بقي هذا الحوار، في كثير من الأحيان، من ضمن الجدل الكلامي العقيم.

إنَّ هذه الملاحظات تصلح لأن تكون خليّة للتفكير في واقع اليوم بعد أحداث أيلول وفي معالجة ذبول تلك الأحداث. في هذا الإطار، بعض مقالات هذا العدد من المشرق تنظر في مخاض الواقع العربي والعالميّ اليوم في بعض وجوهه عبر موضوع حوار أو فهم الحضارات (سليم دكاش)، وسيرة تاريخ المشرق العربي (باسم الراعي)، والدعوة المسيحية وعلاقتها بالدعوة اللبنانية (صلاح أبو جوده)، ونظرة الإسلام إلى الحوار المسيحي - الإسلامي (محمد سعد الدين)، وإعادة قراءة الحروب الصليبية (يوحنا نلق)، ونظرة المسلمين العرب إلى الغرب في ثلاثة كتب حديثة (جون دونوهيو)، وموقف الأديان من قتل الأعضاء في مجال الطبّ (نادر ميشيل)، فضلًا عن المقالات الأخرى الفلسفيّة والدينيّة واللغويّة التي تمرّز مسيرة المشرق في بناء الفكر العربيّ.